أيها الحفل الكريم ،

شرّفني معالي وزير الداخلية والبلديات الأستاذ نهاد المشنوق بتمثيله في مؤتمركم " مؤتمر جمعية الشراكة اللبنانية – الأميركية للتضامن مع لبنان " والذي تترجمه جمعية LARP بدعم المؤسسات وتمكينها من مواجهة التحديات وتعزيز قدراتها ، وهو جهد مشكور ومبادرة نقابلها بكل تقدير .

إن الدعم والعمل هما عنصران مكمّلان بعضهما لبعض ولا يتجزّآن ، فالدعم يعزّر الإمكانات ويحفّز القدرات أما العمل فيحقق الأهداف ويترجم التطلعات .

إن الغاية الأسمى للدفاع المدني هي حماية الوطن والمواطن . والهدف المنشود هو درء المخاطر وردّ التحديات والتعامل مع الأوضاع السلبية والحوادث الناجمة عن العوامل الطبيعية وغيرها ، وهو ما يرتب على الدفاع المدني مسؤوليات كبيرة مترافقة مع أعباء ثقيلة ناجمة عن طبيعة المهمات الملقاة على عاتقه . وهذا ليس بقرار أو خيار لا بل إنه توجه وإلتزام وواجب بأن يكون الدفاع المدني دائماً في الخطوط الأمامية لحماية الإنسان والطبيعة والممتلكات .

إن الدعم الذي تقدمونه اليوم هو مدماك أساسي يضاف إلى جدار الثقة والإحترام الذي نبنيه سوياً لتعزيز التعاون والعمل لما فيه خير الإنسان والمجتمع والوطن . فالعالم الذي كنا نظنه كبيراً ومترامي الأطراف ومتباعد الحدود ، يتحول يوماً بعد يوم إلى عالم تقصر فيه المسافات ويتعزز فيه التواصل والتقارب إلى حدّ أنه أصبح فعلاً عالماً صغيراً تشرق شمسه علينا ونتنفس جميعاً هواءه رغم كلّ المعاناة من مشاكل بيئية كانت أوإجتماعية أوإقتصادية أوسياسية أومالية. وهو ما يرتب علينا إرساء معادلات ومفاهيم جديدة قائمة على التعاون والتواصل والتحاور وتبادل الخبرات وتنمية القدرات وتجاوز الصعوبات التي تتفاقم في عالمنا وفي محيطنا ، وجميعكم يشهد ويرى بأم العين المأساة المتنامية والمعاناة الدامية التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط ، وخصوصاً في العراق وسوريا والتداعيات المباشرة على لبنان لجهة تدفق النازحين واللاجئين والهاربين من حمم المعارك ، وهو الأمر الذي يزيد من الأعباء الملقاة على عاتق الدولة اللبنانية ومؤسساتها ، ومن بينها الدفاع المدني ، ويرفع من منسوب المسؤولية لمواجهة هذه التحديات التي لا يمكن تجاوزها إلا بخطط ومشاريع مترافقة مع الإمكانات والقدرات ، الأمر الذي نأمل تحقيقه ودائماً بمساعدة ودعم الجهات المدركة لأهمية الأوضاع وعبء المسؤوليات.

نشكرلكم جهودكم التي نقدرها كل التقدير ونتمنى لكم دوام التوفيق في كلّ مساعيكم وما تقومون به .

عشتم وعاش لبنان